

رقم القضية ١/١٥٥٠/ق لعام ١٤٢٥هـ
رقم الحكم الابتدائي ١٢٢/د/١ لعام ١٤٢٥هـ
رقم حكم التدقيق ١١٠/ت/٥ لعام ١٤٢٧هـ
تاريخ الجلسة ١٤٢٧/٢/٢٧هـ

الموضوعات

ملكية فكرية - علامة تجارية - طعن في قرار قبول تسجيل علامة تجارية - ثبوت التشابه - اختلاف الفئة - ضوابط التشابه - عيب الخطأ في تطبيق النظام.

الأنظمة واللوائح

- نظام العلامات التجارية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢١) وتاريخ ١٤٢٣/٥/٢٨هـ.

الملخص

الشركة المدعية تطعن في قرار الجهة الإدارية قبول تسجيل عبارة (سوفلون أول إن لايت) علامة تجارية على الفئة (٥) وتستند إلى حقها في أنها تملك تسجيلاً للعلامة (سلوفليتر) على الفئة (٩) العدسات اللاصقة، وأن العلامة المعلن عنها حمايتها لا تشمل كلمة (أول إن لايت) وتوضع على مستحضرات تنظيف العدسات في الفئة (٥) - العلامة المعترض على تسجيلها تشابه علامة المدعية والتشابه كاف نظاماً في منع التسجيل - مستند: المادة (٢/ل) التي منعت تسجيل إشارة مشابهة لعلامة تجارية سبق إيداعها وتسجيلها على منتجات أو خدمات مطابقة أو مشابهة، والمادة (٢١) التي جعلت الحق لمالك العلامة التجارية المسجلة في مقاضاة غيره ممن يستعمل إشارة مشابهة لعلامته تضلل الجمهور في خدمات أو منتجات مماثلة - اختلاف الفئة يمنع التسجيل إذا كانت الفئة المطلوب تسجيل العلامة عليها تحتوي

بعض المنتجات الداخلة في الفئة المسجل عليها - التأثير في تلك الحالة سيكون محققاً بل ثابتاً لاتحاد المنتج وتقارب شكل العلامات واختلاف ملاكها ومصادرها وجودتها؛ مما يلحق الضرر بمالك العلامة الأسبق الذي استعملها وأشهرها فضلاً عن استغلال شهرة العلامة السابقة، وغش وخداع المستهلك الذي قد لا يدرك الفرق الدقيق بين العلامتين، فضلاً عن المنتجين أو العكس - ما أضيف للعلامة من كلمة (أول ون لايت) لا أثر له ولا يفهم من المستهلك إلا استقلالها عن العلامة وهي محمية - أساس العلامة عبارة عن (سلوفلون) تراجم العبارتين لا تبعد التشابه لأنه لا يدرك ذلك إلا أهل الاختصاص اللغوي - العلامة المعترض على قبول تسجيلها تكتب باللغة الإنجليزية (SAUFLON) وعلامة المدعية (SOFLENS) وبينهما تشابه قائم مع اتحاد الاستعمال لهما ومكان استعمالهما عند مجتمع ينطق بالعربية ولا يدرك الرسم اللغوي واختلاف الحروف في النطق - أثره: إلغاء القرار.

الوقائع

تتلخص وقائع هذه الدعوى فيما قدمه وكيلها من أن مؤسسة للتجارة المدعى عليها الثانية تقدمت بطلب لتسجيل العلامة التجارية كلمة (سوفلون) بحروف لاتينية على الفئة (٥) وتحديدًا على منتجات العدسات اللاصقة. وقد أصدرت المدعى عليها الأولى وزارة التجارة قرارها بالموافقة على تسجيل العلامة وتم نشر طلب التسجيل في الجريدة الرسمية «أم القرى» بالعدد رقم (٣٩٨١) وتاريخ ١٤٢٥/١/٧هـ. ولما كانت موكلتنا تمتلك العلامة التجارية (سوفليتر) بحروف لاتينية على الفئة (٩) وكانت أول من ابتكر واستعمل وسجل هذه العلامة في المملكة العربية السعودية، وذلك بموجب شهادة التسجيل رقم ١/٤٩ وتاريخ ١٣٩٤/٩/١٢هـ والمجددة حمايتها حتى تاريخ ١٤٣٢/٩/٧هـ، وهي علامة مسجلة على منتجات «العدسات اللاصقة وأجزائها»، كتيبات عن العدسات اللاصقة، أطقم عناية وعلب حمل للعدسات اللاصقة، وحدات تطهير، قوارير ضغط لمحلول ملحي، أقراص ملح، ملاقط صغيرة لمسك العدسات اللاصقة وأدوات تعجيد. ولما كان طلب التسجيل

أعلامه يمثل تقليداً واعتداءً واضحاً على علامة موكلتنا التجارية، فإننا نتقدم باعتراضنا هذا تأسيساً على ما يلي: ١- لقد أخطأت المدعى عليها الأولى حين انتهت إلى قبول طلب تسجيل العلامة التجارية (سوفلون) بحروف لاتينية على الفئة (٩) باسم المدعى عليها الثانية، دون الأخذ بعين الاعتبار تشابهها الكبير مع علامة موكلتنا (سوفليتر) المسجلة على ذات الفئة والمنتجات، وإن قرار قبول التسجيل قد جاء مخالفاً لنص المادة (٢/١) من نظام العلامات التجارية التي تحظر تسجيل «الإشارات المطابقة أو المشابهة لعلامات تجارية سبق إيداعها أو تسجيلها من قبل الآخرين على منتجات أو خدمات مطابقة أو مشابهة...» ٢- إن العلامة محل الاعتراض تتشابه إلى حد كبير مع علامة موكلتنا، سواء في طريقة الكتابة والأحرف وترتيبها، فضلاً عن التطابق في طريقة النطق بينهما، والمادة (٢/١) من النظام لم تقيد التشابه في حال بعينها، بل جاءت بنص عام ليشمل جميع حالات التشابه سواء أكان ذلك في طريقة الكتابة أم النطق، أم في المظهر العام ككل، وإن توفر أي حالة من هذه الحالات كاف بحد ذاته لرفض طلب تسجيل العلامة، وفي حالتنا هذه فإن التشابه بين العلامتين يمتد ليشمل الوجوه السالف ذكرها كافة؛ مما يؤكد خطأ المدعى عليها الأولى في قبول التسجيل. ٣- إضافة إلى التشابه بين العلامتين فإن هناك اختلافاً في المنتجات بين كلتا العلامتين؛ إذ إن العلامة محل الاعتراض يراد تسجيلها على منتجات (العدسات اللاصقة) وهي بذلك تتطابق مع المنتجات المسجلة عليها علامة موكلتنا؛ مما يجعل من احتمال وقوع المستهلك في الخلط واللبس أمراً لا مناص منه. ٤- إن علامة موكلتنا وكما هو ثابت في شهادة تسجيلها قديمة العهد، إذ إنها تستخدم في أسواق المملكة العربية منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وما كانت منتجات موكلتنا لتستمر طوال هذه السنين لولا جودتها وثقة المستهلك بها، إن ثلاثين عاماً من الاستعمال المتواصل في أسواق المملكة لهو خير دليل على تميز علامة موكلتنا ومعرفة جمهور المستهلكين بها. ولعل تميز علامة موكلتنا هو الدافع وراء قيام البعض بتقليدها، وإنه ليس من العدالة في شيء أن تبذل موكلتنا الجهد والمال طوال السنين الفائتة لتأتي شركات أخرى لتحصد هذا النجاح دون أن تقدم في سبيله أي شيء يذكر. ٥- إن تسجيل العلامة باسم طالبة التسجيل سوف يؤثر - بلا شك - بشكل سلبي على علامة موكلتنا ومنتجاتها، وسوف يؤدي إلى وقوع

المستهلك بالخلط واللبس حول هوية العلامة ومصدر المنتجات، وهو الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى الإضرار بسمعة موكلتنا، وإلحاق الضرر المادي بها، والحط من قيمة منتجاتها، ونظام العلامات التجارية قد حظر في مادته (٢/١) من تسجيل أي إشارة «ينشأ عن تسجيلها بالنسبة لبعض المنتجات أو الخدمات الحط من قيمة منتجات الآخرين أو خدماتهم». ٦- إضافة إلى مخالفة قرار التسجيل لنصوص نظام العلامات التجارية، فإن المدعى عليها الثانية قد خالفت الإقرار الذي وقعت عليه عند تقديم الطلب، المتضمن إقرارها بأن العلامة مبتكرة وليست تقليداً لأي علامة أخرى؛ ما يجعل إقرارها باطلاً، وما بني على باطل هو باطل. والسؤال هنا: ما الدافع وراء قيام طالبة التسجيل باختيار هذه الكلمة دون سواها واستخدامها على هذه المنتجات بالذات، مع العلم بأن اللغة عامرة بآلاف الخيارات والكلمات؟ بناء على ما تقدم نطلب: إلغاء قرار مكتب العلامات التجارية القاضي بقبول طلب تسجيل العلامة (سوفلون) بحروف لاتينية على الفئة (٥) باسم المدعى عليها الثانية طالبة التسجيل. وقد أجاب ممثل الجهة المدعى عليها بقوله: إن العلامة المطلوب تسجيلها على فئة رقم خمسة وهي فئة تختلف عن الفئة المسجلة عليها علامة الشركة المدعية، وقد قبلت الوزارة تسجيل العلامة على الفئة خمسة بناءً على ذلك كما أجاب أنه اطلع على المذكرة المقدمة من وكيل المدعى عليه الثاني، وليس لديه إضافة على ما قدم. أما وكيل المؤسسة المتداخلة فقد أجاب بمذكرة جاء فيها: تقدمت موكلتي بطلب تسجيل العلامتين التجاريتين (SAUFLON) على الفئة (٩) وعبارة (LIGHT SAUFLON ALL IN ONE) بالفئة (٥) وذلك بتاريخ ٢٠/١١/١٤٢٤هـ، وقد أصدرت المدعى عليها الأولى قرارها بالموافقة على تسجيل العلامتين المذكورتين، وتم نشر طلبي التسجيل في الجريدة الرسمية (أم القرى) العدد رقم ٣٩٨١ بتاريخ ٧ محرم ١٤٢٥هـ. وفي تاريخ ٧/٤/١٤٢٥هـ تقدم وكيل الشركة المدعية بالاعتراض على طلب تسجيل العلامتين المذكورتين بالفئة المذكورة أمام مقام ديوان المظالم، بزعم أن العلامتين التجاريتين المذكورتين أعلاه والمطلوب تسجيلهما للمدعى عليها الثانية تتشابه مع العلامة التجارية (SOFLENS) على الفئة (٩) وتقليداً لها، والتي تمتلكها الشركة المدعية والمسجلة بالرقم ١/٤٩ بتاريخ ١٢/٩/١٣٩٤هـ. وقد أصدر ديوان المظالم الدائرة

الإدارية الرابعة حكمها بتاريخ ٢٩ / شعبان ١٤٢٥ هـ لصالح موكلتنا المدعى عليها الثانية بالسير في تسجيل العلامة التجارية (SAUFLON) دون الانتفاة للاعتراض المقدم من الشركة المدعية، وذلك لعدم وجود التشابه المزعوم مع العلامة التجارية (SOFLENS) المسجلة للشركة المدعية. والشركة المدعية تقف في خصومة ثانية مع موكلتنا المدعى عليها الثانية بعد عدم استجابة الدائرة الإدارية الرابعة لزعمة ورفض دعواه، وتدعي الزعم نفسه للعلامة التجارية الثانية لموكلتنا المدعى عليها الثانية عبارة (SAUFLON ALL IN ONE LIGHT) بزعم وجود تشابه مع العلامة التجارية (SOFLENS) والمسجلة للشركة المدعية بعد الفصل في دعوى العلامة الأولى أمام الدائرة الإدارية الرابعة برفض الدعوى. وحيث إنه بالنظر إلى العلامتين المذكورتين من حيث الكتابة والنطق والمظهر العام والمعنى اللغوي لا نجد أي تشابه، إن العلامة التجارية عبارة (LIGHT SAUFLON ALL IN ONE) موضوع الدعوى المطلوب تسجيلها لموكلتنا المدعى عليها الثانية تختلف جملة وتفصيلاً مع العلامة التجارية كلمة (SOFLENS) المسجلة للشركة المدعية وأوجه الاختلاف بين العلامتين التجاريتين: أن علامة موكلتنا (SAUFLON ALL IN ONE LIGHT) عبارة تتكون من عدة كلمات في مجملها علامتنا التجارية المطلوب تسجيلها والحماية للعلامة في مجملها. إن الشركة المدعية تزعم التشابه فقط في الكلمة (SAUFLON) من جملة العبارة مع علامة الشركة كلمة (SOFLENS) متجاهلين باقي الكلمات، حيث إننا نطلب تسجيل العلامة والحماية للعلامة في مجملها. بإمعان النظر في العلامتين أعلاه نجد الفرق واضحاً من حيث الشكل والذي من شأنه عدم اللبس والخلط لدى جمهور المستهلكين، أما من حيث المعنى فإن (SOFLENS) في الأصل تتكون اختصاراً لكلمتين (SOFT) و (LENS) ومعناه (عدسة لينة) ترجمة من ثلاثة مكاتب للترجمة المعتمدة، أما (SAUFLON) فهي تتكون من كلمة واحدة. أن علامة موكلتنا عبارة (SAUFLON ALL IN ONE LIGHT) المنظورة أمام الدائرة مطلوب تسجيلها تحت الفئة (٥) أما العلامة التجارية (SOFLENS) المملوكة للشركة المدعية مسجلة على الفئة (٩)، وهذا يدل على انتفاء عنصر التشابه، سواء في الشكل، أو المظهر العام، أو المعنى اللغوي، وحتى في فئة المنتجات، حيث إن منتجات الفئة

(٩) تختلف اختلافاً جذرياً عن منتجات الفئة (٥). ذكر وكيل الشركة المدعية في مذكرة الاعتراض المقدمة للدائرة في الصفحة (٢) في القسم (ب) في الفقرة (٢) أنه (قد يبدو للوهلة الأولى أن العلامة محل الاعتراض تختلف عن علامتنا من حيث الكتابة وعناصرها....) وهذا اعتراف ضمني من وكيل الشركة المدعية بأن هناك اختلافاً بين العلامتين موضوع الدعوى؛ لأن في حال التشابه المزعوم الأصل أن يكون هناك تشابه من الوهلة الأولى حتى يقع اللبس لدى جمهور المستهلكين. لكل ما سبق نطلب الحكم بالسير في إجراءات تسجيل العلامة التجارية عبارة (SAUFLON ALI IN LIGHT) لصالح موكلتنا المدعى عليها الثانية، وعدم الالتفات إلى الاعتراض المقدم من الشركة المدعية. وفي الجلسة المحددة بتاريخ ١٤٢٥/١١/١٣ هـ قرر أطراف القضية اكتفاءهم بما قدم وختمت المرافعة.

الأسباب

حيث إن الدعوى طعن في قرار الجهة المدعى عليها (وزارة التجارة والصناعة) قبول تسجيل العلامة التجارية (سوفلون أول إن ون لايت) على الفئة (٥) لمؤسسة فإن الديوان بهيئة قضاء إداري مختص بنظرها حسب المادة (٥٢) من نظام العلامات التجارية والمادة (٨/١/ح) من نظامه. وحيث إن المدعي يهدف من إقامة دعواه إلى إلغاء قبول تسجيل العلامة (سوفلون أول إن ون لايت) المعلن عنها بجريدة أم القرى على الفئة (٥)، وحيث إن الدعوى قدمت خلال الأجل المحدد فهي مقبولة شكلاً. وحيث إن المدعية تملك تسجيلاً للعلامة (سوفلينز) على الفئة (٩) العدسات اللاصقة والعلامة المعلن عنها «سوفلون أول إن ون لايت» على الفئة (٥) والحماية لا تشمل إن ون لايت، وتوضع على مستحضرات تنظيف العدسات. وحيث إن العلامة المعترض على تسجيلها على الفئة (٥) التي يدخل في مجالها واختصاصها المحاليل الخاصة بتنظيف العدسات، تتشابه مع علامة المدعية والتشابه كاف نظاماً في منع التسجيل؛ إذ إن نظام العلامات التجارية في مادته الثانية فقرة (ي) نص على (منع تسجيل العلامات المطابقة أو المشابهة للعلامات الشائعة الشهرة في المملكة ولو كانت غير مسجلة فيها على سلع أو خدمات مطابقة

أو مشابهة، والعلامات المطابقة أو المشابهة لتلك الشائعة الشهرة في المملكة والمسجلة فيها على سلع أو خدمات ليست مطابقة أو مشابهة، شريطة أن يلحق ذلك الانتفاع الضرر بصاحب العلامة شائعة الشهرة). (فقرة ل) الإشارات المطابقة أو المشابهة لعلامات تجارية سبق إيداعها أو تسجيلها من قبل الآخرين على منتجات أو خدمات مطابقة أو مشابهة، وكذلك الإشارات التي نشأ عن تسجيلها بالنسبة إلى بعض المنتجات أو الخدمات الحط من قيمة منتجات الآخرين أو خدماتهم. (مادة ٢١) ولمالك العلامة التجارية المسجلة الحق في رفع دعوى قضائية بطلب منع غيره من استعمالها، أو استعمال أي إشارة أخرى مشابهة لها يكون من شأنها تضليل الجمهور بالنسبة للمنتجات أو الخدمات المماثلة. وحيث إن العلامة المطلوب تسجيلها تشبه علامة سبق تسجيلها سواء في الشكل أو الرسم أو الفئة، وحتى مع اختلاف الفئة يمنع التسجيل إذا كانت الفئة تحوي بعض المنتجات الداخلة في الفئة المسجل عليها المعارض أو صاحب المصلحة، وذلك لأن التأثير والحال ما ذكر سيكون محققاً بل ثابتاً لاتحاد المنتج وتقارب شكل العلامات واختلاف ملاكها ومصادرها وجودتها؛ مما يلحق الضرر بمن ملك العلامة أولاً واستعملها وأشهرها، فضلاً عن استغلال الشهرة المكتسبة للعلامة السابقة، وغش وخداع المستهلك الذي قد لا يدرك الفرق الدقيق بين العلامتين، فضلاً عن المنتجين أو العكس. واختلاف الفئات مع تداخل المنتجات لا أثر له، وحيث إن ما أضيف على العلامة من كلمة أول ون لايت لا أثر له ولا يفهم منها المستهلك إلا استقلالها عن العلامة، وهي غير محمية في العلامة، وحيث إن أساس العلامة سوفلون، كما أن ما ذكره المتدخل من تراجم وتكييف غير مؤثر ولا يفهم ذلك إلا أهل الاختصاص اللغوي؛ إذ العبرة بالتشابه والتشابه قائم. خصوصاً أن العلامة المعارض على قبول تسجيلها مطلوب تسجيلها باللغة الإنجليزية حسب ما أعلن عنه، والتشابه في اللغة الإنجليزية قائم، فعلاية المتدخلة هي SAUFLON وعلامة المدعية SOFLENS خاصة مع اتحاد الاستعمال للعلامتين، ومكان استعمال العلامة عند مجتمع ينطق بالعربية ولا يدرك الرسم اللغوي، واختلاف الحروف في النطق. والنظام كفل الحماية ومنع التسجيل مع قيام التشابه. وحيث إن شهادة تسجيل علامة المدعية على الفئة (٩) نص فيها على عدسات لاصقة وأجزائها وأطقم عناية وعلب حمل للعدسات اللاصقة ووحدات

تطهير وقوارير حفظ؛ مما يجعل العلامة شاملة لكل جوانب العدسات والعناية والصيانة بها. وحيث إن علامة المتدخلة المعترض على تسجيلها حسب ما أعلن عنه «توضع في الفئة (٥) على البضائع والمنتجات والخدمات التالية مستحضرات تنظيف العدسات اللاصقة محاليل تستخدم في تنظيف العدسات اللاصقة». وما ذكره المدعى عليه عن حكم الدائرة الإدارية الرابعة فالحكم والقضية منظورة على فئة (٩)، وهنا في القضية الماثلة الاعتراض على تسجيل العلامة على الفئة (٥). ما ينفي معه ما ذكره المدعى، وحيث إن الخدمة المستهدفة بالعلامة حسبما أعلن عنه متحدة بتنظيف العدسات والعناية بها وحيث أن المدعية لها سبق الاستعمال والتسجيل والإشهار. وبناء على ما تقدم حكمت الدائرة: بإلغاء قرار الجهة المدعى عليها وزارة التجارة والصناعة قبول طلب مؤسسة للتجارة تسجيل كلمة سوفلون أوول إن ون لايت على البضائع والمنتجات ومستحضرات تنظيف العدسات اللاصقة؛ لما هو مبين بالأسباب. والله الموفق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هئية التديق

حكمت هيئة التدقيق - الدائرة الخامسة -: بتأييد حكم الدائرة الإدارية الأولى رقم ١٢٢/د/١ لعام ١٤٢٥هـ الصادر في القضية رقم ١/١٥٥٠/ق لعام ١٤٢٥هـ فيما انتهى إليه من قضاء: بإلغاء قرار الجهة المدعى عليها وزارة التجارة والصناعة قبول طلب مؤسسة للتجارة تسجيل كلمة (سوفلون أوول إن ون لايت) على البضائع والمنتجات ومستحضرات تنظيف العدسات اللاصقة. والله الموفق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

